

الخرائج والجرائح

[856] 71 - وقال أبو عبد الله عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة، طويل (1) كأنه نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: نغمة (2) جني. قال: أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس (3) بن إبليس. قال: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم (4). قال: وكم أتى عليك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا [كنت] يوم قتل قابيل هابيل، غلام أفهم الكلام، وأنهى عن الاستعصام (5) وأطوف الآجام (6) وأعلو الآكام (7) وأمر بقطيعة الأرحام، وافسد الطعام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل (8). قال: إني تائب، وقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام وكنت معه في السفينة، _____ (1) "طويلة" م. (2) "لعله" هـ، ط. وفي رواية الصفار بلفظ "لغة جنى ووطؤهم من جبال تهامة!؟". قال المجلسي ره: لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب، أي لغته لغة جنى فكيف وطئ جبال تهامة. (3) "هامة بن هيم بن لاقيس السليم" البصائر. (4) كذا في أحد نسخ المطبوع. وفي نسخة أخرى: ما بينك وبين إبليس؟ قال: الأبوان. وفي م، هـ "ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: لا. " وفي رواية الصفار "ليس بينك وبين إبليس غير أبوين؟ قال: لا". (5) "الاعتصام" البصائر، والبحار. قال المجلسي ره: أي بحبل الله ودينه. انتهى. يقال: استعصم به: استمسك به ولزمه. والتجأ وامتنع. (6) أي الحصون. (7) أي التلال. (8) قال المجلسي ره: قوله "والشاب المؤمل" على بناء الفاعل، أي الراجي للامور العظيمة، أو لطول البقاء، أو لاضلال الخلق. أو على بناء المفعول: أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير. وفي كتاب "السماء والعالم" برواية علي بن إبراهيم "بئس - لعمرى - الشاب المؤمل والكهل المؤمر... [*]